بيان منظمة الصحة العالمية

2 حزيران/يونيو 2009: المنظمة تدعو إلى التمويل الفوري لأنشطة المجموعة المعنية بالصحة لضمان توفير الخدمات الصحية الأساسية والأدوية المنقذة للحياة بقدر كاف لنحو ثلاثة ملايين من المشردين في إقليم الحدود الشمالية الغربية.

جنيف/القاهرة/باكستان: تدعو منظمة الصحة العالمية إلى تقديم التمويل الفوري لأنشطة المجموعة المعنية بالصحة من أجل ضمان التوفير الكافي للخدمات الصحية الأساسية والأدوية المنقذة للحياة لأكثر من ثلاثة ملايين من الأشخاص المشردين داخلياً، المقيمين في 21 من المخيمات والمجتمعات المحلية المضيفة. ويواجه القطاع الصحي في باكستان حالياً أزمة تمويل حادة، ومطلوب اتخاذ إجراء عاجل من أجل تلبية احتياجات هؤلاء النازحين ولتجنب وقوع كارثة إنسانية.

ووفقاً لما صرح به مفوض الإغاثة في الإقليم، فإن هناك أكثر من ثلاثة ملايين من الأشخاص المشردين داخلياً، من سكان إقليم الحدود الشمالية الغربية في باكستان موزعين على 21 مخيماً ومجتمعاً محلياً مضيفاً في اثنتي عشرة مقاطعة وذلك حتى 2 حزيران/يونيو 2009. وتشمل هذه الأعداد حوالي 000 500 من الأطفال دون سن الخامسة. وبحسب ما ورد من صندوق الأمم المتحدة للسكان، فإن هناك 300 69 إمرأة حامل بين هؤلاء النازحين، وأن ما يقرب من ستة آلاف منهن ينتظرن الولادة الشهر المقبل، كما أن 900 من هؤلاء تتطلب حالاتهن رعاية توليدية طارئة لتدبير المضاعفات ذات الصلة بالحمل.

وتعد عدوى السبيل التنفسي العلوي أكثر الأمراض التي تستوجب الاستشارة الطبية حيث تقف وراء 23% من إجمالي الاستشارات، كما أن الإسهال مسؤول عن 12% من إجمالي الاستشارات في جميع الفئات العمرية، أما لدى الأطفال دون سن الخامسة، فإنه مسؤول عن 23% من إجمالي عدد الاستشارات.

وإن مخاطر حدوث فاشيات للأمراض المعدية بسبب الازدحام، والمياه الملوثة، وضعف الأوضاع ذات الصلة بالإصحاح والنظافة الشخصية، وانخفاض التغطية بالتطعيم، وضعف التغذية، وعدم كفاية خدمات الرعاية الصحية تبقى أموراً تبعث على كثير من القلق. ولقد أمكن حتى الآن اكتشاف 24 فاشية مرضية، والتصدي لها واحتوائها في الوقت المناسب، وذلك من خلال نظُم الإنذار المبكر من الأمراض، غير أن نقص التمويل يمكن أن يعيق، وبشكل خطير، الاكتشاف الآني لمثل هذه الفاشيات، ويحد من القدرة على احتوائها، مما قد يؤدي إلى زيادة الوفيات بين الرضع وبين الأطفال من المشردين داخلياً الذين يعانون أصلاً من نقص الخدمات. ويتعاظم القلق من حدوث ارتفاع في معدلات المراضة والوفيات الناجمة عن فاشيات الأمراض السارية والتي يمكن توقّيها، مثل الأمراض التنفسية الحادة، والإسهال المائي الحاد، والملاريا والالتهاب السحائي، وذلك في ضوء الاقتراب السريع لفصل الرياح الموسمية. ومع زيادة أعداد المشردين داخلياً ومناطق استيطانهم، فإن هذا التدفق السريع يهدد الوضع الصحي في المجتمعات المحلية المضيفة، الذي يعاني أصلاً من الهشاشة، وكذلك النظُم الصحية المستجيبة، التي يجري تحميلها فوق طاقتها.

إننا نوجه أزمة مالية وخيمة غير مسبوقة الأبعاد. وإن 16% فقط هي النسبة التي تم تمويلها من الـ 583 172 543 التي وجهت النداءات بشأنها من خلال خطة الاستجابة الإنسانية المنقّحة، التي صدرت في 22 أيار/مايو. وإن المجموعة المعنية بالصحة التي تتألف من 19 منظمة غير حكومية وثلاث من وكالات الأمم المتحدة، تطلب توفير 028 186 37 دولاراً أمريكياً لدعم تلبية الاحتياجات الفورية للمشردين داخلياً.

وتكرر منظمة الصحة العالمية دعوتها لتوفير احتياجات التمويل الملحة للمجموعة المعنية بالصحة من أجل ضمان استمرار الاستجابة، وحتى تتمكن الفئات الأكثر استضعافاً من الحصول على قدر مناسب من الخدمات الصحية الأساسية.